

دور التخطيط السياحي الممنهج
في نشر ثقافة التنمية السياحية بين السكان في "ليبيا"

إعداد

فوزية الصادق أحمد العموري

طالبة دكتوراه قسم التنمية والدعوة - جامعة ملايا/ ماليزيا

د. أشرف محمد زيدان

أكاديمية الدراسات الإسلامية - جامعة ملايا/ ماليزيا

د. فخر الأدب بن عبد القادر

أكاديمية الدراسات الإسلامية - جامعة ملايا/ ماليزيا

الملخص:

تكمن مشكلة البحث حول السرعة الكبيرة في تنمية المجال السياحي، والتي يمكن أن تكون لها انعكاسات سلبية خطيرة على سكان المنطقة بصفة عامة، فهي تخلق فجوة كبيرة بين النظرية والواقع عليه، فإنه يجب على الدولة أن تتدخل في تنظيم وتسيير هذه التنمية، وذلك بوضع خطط سياحية تنموية محكمة. فالتخطيط السياحي المنهج والمدرّس من أهم أدوات التنمية السياحية المعاصرة، فهو مؤشر فعال لرسم صورة تقديرية للصناعة السياحية في البلاد، وفق برنامج يسير على خطة زمنية بعيدة أو قريبة المدى. عليه، فقد سعى البحث الحالي إلى تحديد أهداف الخطة السياحية؛ لتحقيق تنمية ثقافية مستدامة. ولتحقيق تلك الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي للوصول إلى أهم الطرق والإستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تنمية الثقافة السياحية. وقد أظهرت النتائج قلة الوعي بثقافة التنمية السياحية، وضعف الكوادر الوطنية المدربة والمتخصصة بالتخطيط السياحي المدرّس وفق قواعد سليمة وقوانين من شأنها حفظ هوية المجتمع المضيف.

كلمات مفتاحية:

التخطيط السياحي - السياحة الثقافية - الإعلام السياحي - التنمية السياحية.

Abstract

The research problem is about the great speed in the development of the tourist field, which can have serious negative repercussions on the population of the region in general. It creates a large gap between theory and reality. The state must intervene in the organization and conduct of this development with well-planned developmental and touristic strategies. The planned, systematic and touristic planning is one of the most important tools of contemporary tourism development. It is an effective indicator for drawing an image of the tourist industry in the country according to a program that is based on a long-term or near-term plan. Therefore, the current research sought to define the objectives of the tourism plan to achieve sustainable cultural development. To achieve these objectives, the descriptive approach was used to reach the most important methods and strategies that can be used in the development of tourism culture. The results showed a lack of awareness of the culture of tourism development and the weakness of the national cadres trained and specialized in tourism planning, according to a sound rule and Laws that will preserve the identity of the host community.

مقدمة

تُعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية ونشاط أساسي في حياة الأفراد في الأوضاع الطبيعية؛ حيث تبلغ آثارها نشاطات المجتمع جميعاً من: اقتصادية، ثقافية، واجتماعية. والسياحة كنشاط انتشاري متعدد ومتداخل الأبعاد لا يمكن أن يعتمد فقط على عامل الطلب؛ بل لا بد من بعض التخطيط الذي أصبح ضرورة لا غنى عنها من أجل تحقيق حد أدنى من التنسيق بين نشاطات التنمية السياحية المختلفة، وتنظيم ضبط التنافس بينها على الموارد المحدودة، وكذلك لمضاعفة الآثار الموجبة للسياحة، وتقليل الآثار السالبة. وقد ارتبط ظهور التخطيط السياحي وتطوره - وكذلك أهميته - بنشر ثقافة التنمية السياحية كظاهرة حضارية سلوكية من ناحية، وظاهرة اقتصادية اجتماعية من ناحية أخرى، إذ لا بد من التركيز على المنظور الثقافي للسياح من مختلف الأجناس والأقطار أثناء عملية التخطيط، وذلك لأهمية هذا الجانب.

فالسياحة الثقافية تتجسد في نشر ثقافة التنمية بشكل عام وزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف، والتعرف على الصناعات التقليدية، أو أي شكل من أشكال التعبير الفني والحضور في بعض الفعاليات الثقافية؛ مثل: المعارض، أو المهرجانات. وفي ليبيا فإنه يمكن القول بأن السياحة الثقافية هي العامل المحفز الذي يجذب السياح بشكل كبير من مختلف أنحاء العالم إلى زيارة ليبيا، حيث إن هناك خمس معالم تراثية عالمية تابعة لمنظمة اليونسكو في ليبيا؛ ثلاثة منها آثار قديمة جداً: المدن الرومانية في صبراتة ولبدة في غرب ليبيا، والآثار الإغريقية في الشرق هم من أكثر المناطق السياحية جذباً للسياح، والذي يزيد من جاذبية ليبيا كوجهة للسياحة: هو أنها ليست مكتظة بالسياح، كما هو الحال في جنوب أفريقيا وجنوب أوروبا.

ومن هنا فإن الباحثة حاولت جاهدة الوصول إلى نتائج وتوصيات مجدية تخدم أغراض البحث من خلال دمج عملية التخطيط السياحي المدروس بنشر ثقافة التنمية السياحية، وعلى الرغم من قلة الإمكانيات في هذا المجال، فقد جمعت الباحثة المادة العلمية

بالبحث والدراسة حول مقتضيات هذا الموضوع ما مَكَّنَّها من تقديم هذه الدراسة التي هي الآن بين أيديكم، والتي لن تصل إلى الكمال، فالكمال لله وحده فقط، ولا يُعفيها من الخطأ، ولكنها تَنشد الصواب؛ فتلك مقدمة، ومَن سار على الدرب وصل.

مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة البحث في ضعف صناعة السياحة في بعض الاقتصاديات العالمية خصوصًا منها النامية^(١)، علمًا بأن أي استثمار في السياحة هو أسرع طريق لتحقيق الأهداف المرجوة من خطط التنمية، ومن الواضح أن قطاع الخدمات السياحية في ليبيا ما زال في مرحلة البداية، وما يؤكد ذلك عزوف كثير من المواطنين عن السياحة المحلية، والقطاع السياحي الليبي من القطاعات التي جاء التركيز عليها في السنوات الأخيرة، وذلك ما يستدعي نشر ثقافة التنمية السياحية للتخطيط السياحي السليم والناجح، وهو ما وجب التركيز عليه من خلال هذه الدراسة^(٢).

أسئلة الدراسة:

- وبهدف دراسة هذه المشكلة فإن البحث يحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- هل هناك علاقة بين التخطيط السياحي ونشر ثقافة التنمية السياحية في ليبيا؟
- كيف نستطيع أن نحدد مراحل إعداد الخطة السياحية؟
- ما هي الاقتراحات التي ينبغي أن تضمن في التخطيط السياحي؛ لئیسهم في تسريع وتطوير نشر ثقافة التنمية السياحية؟

(١) الحصري، محمود حامد، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، بحث منشور في أرشيف المدونة الإلكترونية، ٢٤

يناير ٢٠١٤، <http://drelhosary.blogspot.my/2014/01/blog-post.html>

(٢) المهدي، محمد المبروك، (١٩٩٠م)، جغرافية ليبيا البشرية، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في أنه يتناول دور التخطيط السياحي الممنهج والمدروس في نشر ثقافة التنمية السياحية؛ حيث تُعد ليبيا من الدول المصدرة للنفط إلا أنه أصبح الاهتمام بالقطاع السياحي ظاهرًا في السنوات الأخيرة بسبب وجود المقومات السياحية مما يستوجب البحث والدراسة للعمل على تنمية السياحة وتطويرها وفق الإمكانيات المتاحة في البلاد^(١).

أهداف الدراسة:

انطلاقًا من أهمية البحث والإطار النظري والفكري الذي وضع فيه؛ فقد هدفت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، والتي من أهمها:

- تحليل وبيان نوع العلاقة بين التخطيط السياحي الممنهج ونشر ثقافة التنمية السياحية.

- إيجاد اتجاهات وأساليب لتحديد مراحل إعداد خطط التنمية السياحية المستدامة.

- محاولة تطوير واقع التخطيط السياحي، وتحديث اتجاهاته المستقبلية من خلال النهوض بالكوادر الوطنية المدربة والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال.

منهجية الدراسة:

- تم استخدام المنهج الوصفي حيث "يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها كميًا أو كميًا"^(٢).

وقد تمت الاستعانة في هذه الدراسة بعدة وسائل لجمع المعلومات، والتوصل إلى نتائج منطقية تخدم غرض البحث بطريقة علمية، وقد تمّ تجميع المعلومات وجمعها وتحليلها بالطرق التالية:

طريقة المسح المكتبي (المصادر الثانوية)، حيث تمّ تجميع المعلومات من مصادرها

(١) الطيب، سعيد صفي الدين، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، دراسة في الجغرافيا السياحية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.

(٢) المشوخي، حمد سليمان، تقنيات ومناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

الحقيقية لما يخدم البحث على النحو التالي:

أ - مراجعة الكتب والمقالات والدراسات المتخصصة التي تناولت موضوع السياحة والتخطيط السياحي باللغتين العربية والإنجليزية؛ لغرض الإلمام بأغلب الأدبيات التي لها علاقة بالموضوع، والاعتماد عليها في الإطار النظري لدراسة السياحة.

ب - استقراء العديد من الإحصائيات الرسمية التي تُصدرها مؤسسات محلية ودولية؛ مثل: منظمة السياحة الدولية، ومنظمات السياحة الدولية في الوطن العربي، والاستفادة من إحصائياتها في رصد ومعرفة توجهات حركة السياحة، وكيفية التخطيط الممنهج لنشر ثقافة التنمية السياحية بين السياح والسكان الأصليين.

ج- استقراء التقارير والمخططات ذات العلاقة بصناعة السياحة؛ سواء تلك الصادرة عن بعض الأمانات، أو تلك الهيئات الاستشارية.

د - استقراء النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون، مع العمل على إجراء دراسة ميدانية عملية بذات السياق مستقبلاً.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم إنجاز هذه الدراسة حول الأماكن السياحية الجاذبة للسياح في ليبيا المتمثلة في (مدينة صبراتة الأثرية- لبدّة الأثرية- شحات- سوسة- جرمة- آثار قرزة- طلميثة- توكرة- فيلاسيلين)^(١)، وكذلك المراكز والهيئات العاملة في هذا المجال والسكان القاطنين بالمنطقة؛ إضافة إلى السياح المتوافدين على الأماكن السياحية من الداخل والخارج.

- الحدود الموضوعية: دراسة دور التخطيط السياحي الممنهج والمدرّوس في نشر ثقافة التنمية السياحية بين السكان القاطنين في ليبيا، وتوضيح أثر ذلك على السياح المتوافدين، وكيفية تعامل الهيئات العاملة في هذا المجال بوضع ضوابط وأسس للحدّ من

(١) دليل ليبيا- الدليل الليبي، المعالم السياحية الأثرية في ليبيا، Libyan td، ٥ أبريل ٢٠١٢م،

<http://dirlibya.blogspot.my/2012/04/blog-post.html>

انتشار ثقافات من شأنها أن تضر بمعتقدات وقيم البلد المضيف.

- الحدود الزمانية: أُنجزت هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين شهر يناير

٢٠١٢م وشهر يونيو ٢٠١٧م.

- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المنشآت والجهات الحكومية

المسئولة عن النشاط السياحي في ليبيا، والسكان الأصليين والسياح المحليين، والأجانب المتوافدين لزيارة المعالم السياحية في ليبيا.

مصطلحات الدراسة:

١- **السياحة:** عبارة عن استخدام محدد لوقت الفراغ ولكل أشكال الاستجمام،

وأنها تشمل معظم أشكال السفر، وما هي إلا حركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكنهم وإقامتهم الدائمة؛ بحيث تشمل جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة^(١). وتعرف بأنها "اصطلاح يُطلق على رحلات الترفيه، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح"^(٢).

٢- **التخطيط السياحي:** أسلوب علمي - أو - منهج يهدف إلى حصر كافة

الإمكانيات والموارد المتوفرة في الدولة على كافة المستويات، ودراستها، وتحديد كيفية استغلال هذه الموارد والإمكانيات؛ لتحقيق الأهداف المرجوة خلال مدة زمنية معينة^(٣).

٣- **السياحة المستدامة:** هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضييفة

لهم مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي؛ بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على

(١) غنيم، عثمان محمد، وسعد، نبينا نبيل، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط شامل ومتكامل، ط٢، دار صفاء للنشر، ٢٠٠٣م، ص٢٣.

(٢) غرايبة، خليفة مصطفى، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الإلكتروني، ٢٠١٢م، ص١٠٢.

(٣) القزيري، سعد خليل، السياحة في ليبيا (الإمكانيات والمعوقات)، أساريا للطباعة والنشر، بنغازي، ٢٠٠٢م، ص١٣٣.

الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري للتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها^(١).

٤- **السياحة الثقافية:** هي التي يكون الباعث الأساسي عليها الثقافة، وزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف، والتعرف على الصناعات التقليدية، أو أي شكل من أشكال التعبير الفني، والحضور في بعض الفعاليات الثقافية؛ مثل: المعارض، أو المهرجانات. وتظل السياحة الثقافية هي المقوم السياحي غير المتكرر أو المتشابه أو القابل للمنافسة^(٢).

٥- **مفهوم التنمية السياحية المستدامة:** تُعرف التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل، أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية^(٣).

٦- **المُرشد السياحي:** هو الشخص الذي يوضح ويشرح المواقع التاريخية والعلمية والآثار الفنية للسائح مُقابل رسوم وأتعاب^(٤).

٧- **الوعي السياحي:** هو الوعي في كافة التصرفات، والتي من بينها احترام السائح حيث إن انطباع الزائر - أو السائح - ترسخ في ذهنه بمجرد أن تطأ قدماه البلد المضيف؛ فالوعي السياحي ليس الانفتاح، واستخدام المصطلحات الغربية، والإباحية، والتقليد الأعمى، وكذلك ليس التعصب وتجاهل ثقافات الشعوب، وإنما الوعي هو احترام الهوية الحضارية، وكذلك احترام كافة الزائرين؛ شريطة ألا يمسوا العادات والتقاليد وأديان البلدان المضيفة^(٥).

(١) حنون، مرام محمد حسن، السياحة البيئية في محافظة أريحا: الوضع الراهن وإستراتيجيات الاستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١٥م، ص ٣١.

(٢) زهران، هناء حامد، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، عالم الكتاب، دمياط ٢٠٠٤م، ص ٦٦.

(٣) الظاهر، نعيم وآخرون، مبادئ السياحة، ٢٠٠٢م، عمان، دار المسيرة، ص ١٥٤.

(٤) دعبس، يسرى، العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة والدول النامية، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية، الملتنقى المصري للإبداع والتنمية، ٢٠٠٢م، ص ١٢، ١٣.

(٥) عبد الجليل، عبد الباسط علي، الوعي السياحي في ليبيا وأثره على التنمية السياحية، مقالة صحفية صدرت يوم ٦/٩/٢٠٠٨م.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة من وجهة نظر الباحثين؛ حيث اختلفت واتفقت العديد من الآراء حول موضوع التخطيط السياحي، وأثره في نشر ثقافة التنمية السياحية في ليبيا، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال سرد الدراسات السابقة:

دراسة بن عمور (٢٠١٦)^(١) بعنوان: "التنمية السياحية التراثية المستدامة

بمنطقة الجبل الأخضر - دراسة تقويمية لحالة استدامة التراث في منطقة شحات - ليبيا".

تهدف الدراسة إلى دراسة مؤشرات التنمية السياحية التراثية بمنطقة شحات في ليبيا، وتحديد تحديات التنمية المستدامة في مجال المحافظة على الموروث الحضاري، وكذلك توجيه الأنظار لأهمية التنمية السياحية المستدامة بالمنطقة، وأثرها على الاقتصاد السياحي للدولة، وقد سلطت هذه الدراسة الضوء على حالة التدهور الخطير الذي يمر به التراث في المنطقة من تعدي وإزالة وتدمير؛ مما يؤثر على مقومات الجذب السياحي التراثي بالمنطقة، وهذا قد شجعت الدراسات السياحية على انتهاج منهجية التنمية المستدامة عند دراسة موضوعات السياحة في الدولة.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- إن منطقة الدراسة بصفة خاصة- وليبيا بصفة عامة- تزخر بتراث معماري حضاري وثقافي غني ومتنوع ومشجع على قيام تنمية سياحية تراثية مستدامة، إلا أن هذا التراث يعاني من قلة الاهتمام والإهمال، وعدم استثماره في مجال السياحة.
- عدم وجود إستراتيجية واضحة وشاملة للتنمية المستدامة للمنطقة تأخذ بعين الاعتبار المحافظة على التراث السياحي.
- غياب الوعي بأهمية التراث المعماري كعامل جذب يجب تنميته بشكل مستدام

(١) بن عمور، خالد محمد، التنمية السياحية التراثية المستدامة بمنطقة الجبل الأخضر - دراسة تقويمية لحالة استدامة التراث في منطقة شحات، مشاركة بحثية في المؤتمر العلمي الرابع للبيئة والتنمية المستدامة بالمناطق الجافة وشبه الجافة، ٢٠-٢٢ نوفمبر ٢٠١٦، إجدابيا- ليبيا، (ICESD)، المجلد الرابع، ص٤٧٨-٤٩٦.

في قطاع السياحة، خاصة التراث الذي يعود إلى العهدين الإيطالي والعثماني.
- تتناسب مقومات الجذب السياحية التراثية بمنطقة الدراسة مع مؤشرات التنمية المستدامة بشرط توضيح إستراتيجية فعالة للمحافظة عليه.

دراسة مريخي (٢٠١٠)^(١) بعنوان: "التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة".

تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التنمية السياحية والبيئية، وتحديد المشاكل البيئية المرتبطة بالتنمية السياحية؛ إضافة إلى تحديد كيفية التوفيق بين المشاكل البيئية والتنمية السياحية، حيث استخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي المفيد في تفسير التطورات المقبلة، وقد مرت هذه الدراسة بثلاثة مراحل متمثلة في مرحلة جمع المعطيات والبيانات الإحصائية، ومرحلة الزيارات الميدانية، ومرحلة الكتابة التي أظهرت الدراسة بصورتها النهائية. ومن الملاحظ من خلال الاطلاع على نتائج هذه الدراسة: غياب دول القارة الأفريقية؛ خاصة الدول العربية منها، والتي يبقى مستواها السياحي جد ضعيف مقارنة بدول القارات الأخرى والتي قطعت شوطاً كبيراً في هذا الميدان؛ حيث نجد المرتبة الأولى كانت لفرنسا، والتي قدر عدد السياح بها ٧٩,١ مليون سائح بنسبة ٩,٣٤% من إجمالي سياح العالم، وهذا حسب إحصاءات المنظمة العالمية للسياحة لسنة ٢٠٠٦. وتأتي إسبانيا في المرتبة الثانية بـ ٥٨,٥ مليون سائح بنسبة ٦,٩% من إجمالي السياح، أما في المراتب الأخرى فنجد الدول الأكثر تطوراً في العالم. وبذلك حاولنا في دراستنا هذه توجيه الضوء على أهم وأبرز المقومات والموارد الطبيعية والبيئية التي تتميز بها ليبيا؛ لتكون أسوة ببقية دول العالم الأكثر تطوراً في عالم السياحة، وقد اتفقت الدراسات نحو السعي إلى تحقيق توازن بيئي وتنمية سياحية مستدامة، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها لم تقم بدراسة تطبيقية لأهم مؤشرات التنمية البشرية: (الدخل-الصحة-

(١) مريخي، ياسين، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري- قسنطينة- كلية علوم الأرض، ٢٠١٠، ص٤- ١٨٢.

التعليم - الخدمات)، ودراسة تأثيرها في تنمية السياحة البيئية بالمنطقة.

دراسة "قطامين (٢٠٠٧)^(١): بعنوان "واقع السياحة في محافظة الطفيلة"،

هدفت الدراسة إلى التعريف بواقع السياحة في منطقة الدراسة، وتحديد مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية، وإبراز أثر كل من هذه المقومات على السياحة في المحافظة، والتعرف على خصائص السياح الاقتصادية والاجتماعية، وإلقاء الضوء على أهم المشكلات التي تواجههم أثناء زيارتهم لمحافظة الطفيلة، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- وجود اختلاف في مصادر المعلومات بين جنسيات السياح، ومعظمها حصلت على المعلومات المتعلقة بالمحافظة عن طريق الاطلاع العام، ثم الأصدقاء والأقارب، ثم المكاتب السياحية.

- وجود عدة مشاكل واجهت السياح أثناء زيارتهم للمحافظة، ومن أهمها: نقص الخدمات السياحية، وصعوبة التنقل بين المواقع السياحية.

- عدم وجود سجلات رسمية تُوضح أعداد السياح وجنسياتهم وهويتهم.

- إنه من الضروري وضع خطة شاملة يشترك فيها القطاعان العام والخاص؛ لمحاولة حل المشكلات المتعلقة بالسياحة في المحافظة مما ينعكس إيجابياً على تحسين حركة السياحة وضبطها بالمنطقة.

- عدم وجود مناشير ومطويات تُضبط حركة السياح بالتزامهم بمعتقدات وثقافة البلد المضيف للحدّ من انتشار بعض العادات السيئة التي يجلبها السياح بقصد أو بآخ.

دراسة باهمان (٢٠٠٦)^(٢): بعنوان "التخطيط السياحي لتطوير السياحة للمناطق الساحلية: دراسة عن المملكة العربية السعودية". هدفت الدراسة إلى التعامل مع أهم النقاط المهمة للتخطيط السياحي جنباً إلى جنب مع عملية الترويج السياحي للمناطق

(١) قطامين، عادل خليل، واقع السياحة في محافظة الطفيلة، جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٧م.

(٢) Bahaman, Omar, Tourism planning for sustainable development for coastal Areas the case of Saudi Arabia, Journal of the Gulf and Arabian Peninsula studies, Vol.11.2006.

السياحية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة الأسلوب التحليلي عن طريق جمع الدراسات السابقة المرتبطة بهذا المجال، وتحليلها إلى جانب الاستعانة بالإحصائيات الرسمية الخاصة بوزارة السياحة السعودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العناصر التالية تُعد ضرورية لتنظيم عملية التخطيط السياحي:

- عرض معالم الجذب السياحي بالمناطق الساحلية.
- التخطيط للاستفادة من هذه المعالم ونقاط الجذب في الحاضر والمستقبل.
- الربط بين المناطق الساحلية والداخلية من الناحية السياحية.
- مراعاة أسلوب حياة السكان المحليين؛ من حيث عاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم الدينية، وتجنب ابتكار أنشطة سياحية غير مقبولة مع نمط حياة سكان المنطق.

دراسة "ساسي" ٢٠٠٥ ف، بعنوان "دور الموارد البشرية في تنمية قطاع السياحة في ليبيا، والتي أوضح فيها دور الموارد البشرية في تنمية قطاع السياحة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: هي عدم توفر حوافز كافية لتشجيع العمل في بعض المرافق السياحية، وضعف الكفاءة التعليمية لبعض الموظفين؛ خاصة اللغة الأجنبية التي يحتاجها العمل بهذا القطاع^(١).

أنجز "قصودة" رسالة الدكتوراه في عام ٢٠٠٤ ف بعنوان "مقومات البيئة السياحية وأفضلية المكان لمدن صبراتة- يفرن- غدامس". شملت الدراسة عدة جوانب مهمة تضمنت التعريف بجغرافية السياحة وأهدافها وأنماط السياحة؛ إضافة إلى مراحل تطور النشاط السياحي عالمياً وإقليمياً، وموقع ليبيا ومدن الدراسة، ومقومات البيئة السياحية الطبيعية منها والبشرية، كما تناولت الدراسة تقييم الواقع المكاني للخدمات السياحية الأساسية، إضافة إلى أنها عرضت أهم المدن السياحية الشاطئية "مدينة صبراتة بدراسة النشاط السياحي فيها، إذًا فهي عبارة عن دليل

(١) ساسي، تيسير علي، دور الموارد البشرية في تنمية قطاع السياحة في ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ٢٠٠٥م.

سياحي يمكن أن يعتد به في دراسة النشاط السياحي^(١).

هيكل البحث:

قُسم البحث إلى: مقدمة ومبحثين؛ كل منهما يحتوي على ثلاثة مطالب،

وخاتمة، كما يلي:

المقدمة: وتحتوي على أهمية البحث ومشكلته، وأسباب اختياره، وأهدافه، والمنهج الذي سلكته الدراسة، وهيكل البحث.

المبحث الأول: مفهوم التخطيط السياحي وأهميته.

المطلب الأول: التعريف بمفهوم التخطيط السياحي وأهميته.

المطلب الثاني: التنمية السياحية ومكوناتها.

المطلب الثالث: السياحة الثقافية وعلاقتها بالتخطيط السياحي.

المبحث الثاني: واقع السياحة في ليبيا، وأبرز مقوماتها.

المطلب الأول: مقومات الجذب السياحي في ليبيا.

المطلب الثاني: مراحل إعداد الخطة السياحية.

المطلب الثالث: مشاكل ومعوقات التخطيط السياحي في ليبيا.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

(١) قصادة، محمد عبد الله، مقومات البيئة السياحية وأفضلية المكان لمدن "صبراتة- يفرن- غدامس"، رسالة دكتوراه

مقدمة من جامعة الزاوية، ٢٠٠٤م.

المبحث الأول

المطلب الأول: مفهوم التخطيط السياحي وأهميته

يرتبط التخطيط بكل الموارد الطبيعية والبشرية التي تهدف إلى معرفة مدى إمكانية استغلالها لتحقيق أكبر قدر من الإنتاج والتنمية. فالعشوائية والتلقائية في التنمية السياحية، وضعف أو انعدام المنهج العلمي السليم المستخدم في التخطيط السياحي هو من أبرز الأسباب التي أدت إلى ضعف الحركة السياحية في هذه البلدان؛ لذا فإن السعي لوضع ونهج مسلك علمي في التخطيط للسياحة على كافة المستويات، ضمن منهج وطني لا يشمل وزارة السياحة فقط، إنما هي حلقة واحدة ضمن حلقات أخرى تضم باقي الوزارات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة المرتبطة بقطاع السياحة، ضمن منظومة متكاملة تعمل جنباً إلى جنب في إطار التنمية السياحية المستدامة؛ لتسويقها واستثمارها، وبالتالي زيادة عدد السياح الوافدين للبلد سنة بعد أخرى.

ومن الأشياء المتفق عليها في موضوع تنمية قطاع السياحة في ليبيا: هو توفر وتنوع عوامل الجذب السياحي؛ فليبيا تحظى بأماكن طبيعية جذابة، ومناطق جبلية وصحرائية، ومدن أثرية، وأماكن دينية، وكذلك تتميز ليبيا بموقع إستراتيجي ومناخ متنوع، وغيرها من مقومات تنبئ جميعها بمستقبل واعد لصناعة السياحة الليبية، وأيضاً من المسلم به: أن صناعة السياحة في العالم فاقت كل الصناعات من حيث العوائد الكبيرة التي يحققها تفعيل الأنشطة السياحية في كثير من الدول، أضف إلى ذلك أن أي مشروع سياحي في ليبيا لن ينجح طالما لم يكن هناك توجه حقيقي في سياسة الدولة وسعي إلى تفعيله والاهتمام به، وإدراجه ضمن الخطط التنموية الشاملة الهادفة إلى تقوية القطاع السياحي كبديل لتحقيق الاعتماد على النفط.

يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدة عوامل تشمل ما يلي^(١):

- ١- أن تكون خطة التنمية السياحية جزءًا لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ٢- وأن يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.
- ٣- وأن يتم اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية.
- ٤- وعلى أن تكون هذه الصناعة جزءًا من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة.
- ٥- قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.
- ٦- وعلى أن يتم تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.
- ٧- التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام، وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.

أهمية التخطيط السياحي:

تتمثل أهمية التخطيط السياحي في الآتي^(٢):

- يحدد التخطيط اتجاه حركة القطاع السياحي، وبالتالي فإن الأهمية الأساسية تكمن في تحديد الوجهة التي يسعى إليها القطاع السياحي من خلال وضع الخطط السنوية، وكيفية تحقيق الأهداف.
- تحديد الإطار الموحد للعمل؛ يُحدد التخطيط إطارًا موحدًا لاتخاذ القرارات في القطاع السياحي، أو الشركة السياحية، وهذا أمر مهم؛ لأن غياب التخطيط يعني غياب الهدف.
- يساعد التخطيط السياحي على معرفة الفرص والمخاطر الكامنة في المستقبل؛

(١) الشيراوي، عبد المنعم محمد، واقع وآفاق مستقبل السياحة في البحرين، بيروت، دار الكنوز الأدبية، ٢٠٠٢، ص ٣٧.

(٢) الطائي، أحمد، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق للنشر، الأردن، ٢٠٠١م، ص ٣٤٧، ٧٤٩.

فالتخطيط يساعد على معرفة الفرص والمخاطر الكامنة في المستقبل التي تواجه القطاع السياحي، والعمل على الأقل على خفض تلك المخاطر.

- يشمل التخطيط السياحي عملية الرقابة على الأداء السياحي؛ فالرقابة على الأداء السياحي تعني ضمان ملائمة الأنشطة السياحية الفعلية للخطة الموضوعية.
- يعمل التخطيط على الاستغلال الأمثل للإمكانات والموارد، مما يؤدي إلى تخفيض التكاليف إلى أدنى حد، وهذا في حد ذاته يمثل هدفاً اقتصادياً للقطاع السياحي^(١).

المطلب الثاني: التنمية السياحية ومكوناتها:

يرتبط فهم التخطيط السياحي بشكل كبير بمعرفة مفهوم ومكونات التنمية السياحية وطبيعة العلاقات بين هذه المكونات. إن التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة؛ فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية^(٢).

لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من القضايا المعاصرة؛ كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية. ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.

تُعرّف التنمية السياحية على أنها توفير التسهيلات والخدمات؛ لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة؛ مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودُخُولٍ جديدة.

(١) قسيمة، كباشي حسين، التخطيط السياحي وأثره في مناطق ومواقع التراث الأثري، مجلة شندي، العدد التاسع،

جامعة شندي، السودان، يوليو ٢٠١٠م، ص ١٣٥، ١٣٦.

(٢) كافي، حسين. رؤية عصرية للتنمية السياحية، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٧، ٣٧.

وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالتنمية السياحية: هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة، وفي أقرب وقت مستطاع^(١). ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية.

عناصر التنمية السياحية:

و تتكون من عناصر عدة أهمها^(٢):

- عناصر الجذب السياحي Attraction، وتشمل العناصر الطبيعية Natural Features؛ مثل: أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات، وعناصر من صنع الإنسان man- made- objects؛ كالمتنزهات، والمتاحف، والمواقع الأثرية التاريخية.
 - النقل Transport بأنواعه المختلفة؛ البري، البحري والجوي.
 - أماكن النوم Accommodation؛ سواء التجاري منها Commercial؛ كالفنادق، والموتيلات. وأماكن النوم الخاص؛ مثل: بيوت الضيافة، وشقق الإيجار.
 - التسهيلات المساندة Supporting Facilities بجميع أنواعها؛ كالإعلان السياحي، والإدارة السياحية، والأشغال اليدوية، والبنوك...
 - خدمات البنية التحتية Infrastructure؛ كالمياه، والكهرباء، والاتصالات....
- ويضاف إلى هذه العناصر جميعها: الجهات المنفذة للتنمية؛ فالتنمية السياحية تنفذ

(١) كافي، مصطفى يوسف، صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات- نينار للنشر

والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ١٠٦، ١٠٧.

(٢) غنيم، محمد عثمان، التخطيط السياحي والتنمية، الأردن، ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ٤٥-٢٤٦.

عادة من قِبَل القطاع العام أو الخاص، أو الاثنين معاً^(١).

أهداف التنمية السياحية:

تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية. وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يُعد أداتها الرئيسية^(٢)؛ لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه؛ لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

إن عملية تنمية وتطوير السياحة تكون بمجرد المصادر التي يمكن استخدامها في الصناعة السياحية، وتقويتها بشكل علمي، بل وإيجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السائحين؛ مثل: القرى السياحية، أو الأماكن المبنية خصيصاً للسياحة.

والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري، وإنما تقويم مقارن مع المنتجات السياحية للدول المنافسة، واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي، والذي يُعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والقومية للسياحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي، وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم^(٣).

كما أن تنمية النشاط السياحي بحاجة إلى تعاون كافة العناصر والإمكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي؛ لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق عديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة؛ لذلك فإن أيّ تخطيط للتنمية السياحية يجب أن يهدف إلى وضع برامج من أجل استخدام الأماكن والمناطق والمواد سياحياً، ثم تطويرها؛ لتكون مراكز

(١) هرمز، نور الدين، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- سلسلة

العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٨)، العدد (٣)، ٢٠٠٦م، ص ١٩، ٢٠.

(٢) عبد القادر، مصطفى، دور الإعلان في التسويق السياحي، الحواسيب الجامعية للندوات ط ١، بيروت، ٢٠٠٣،

ص ١٩٧.

(٣) توفيق، ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار وهران عمان، ١٩٩٦م، ص ١٩٨.

سياحية ممتازة تجذب السائحين إليها؛ سواء أكان مباشرة، أو عبر الإعلان السياحي، أو غيره من مزيج الاتصال التسويقي.

إن تنمية الصناعة السياحية تحكمها عدة اعتبارات لا بد من مراعاتها، وهي على النحو التالي:

- تدريب الجهاز البشري اللازم الذي يحتاج إليه القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها بالشكل المطلوب.
- المحافظة على حقيقة المواقع السياحية؛ لأن جذب السياح إلى هذه المناطق قد يعتمد على المناخ، أو الطبيعة، أو التاريخ، أو أي عامل آخر تتميز به المنطقة السياحية.
- الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة مع توفير المرونة لها؛ لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي.
- إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة، وفيما إذا كان الاستثمار سيدير أرباحاً أم لا.
- دعم الدولة للقطاع السياحي عبر معاونة القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية، ويكون ذلك عبر خطة إعلانية تسويقية متكاملة.
- ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية؛ لتحقيق نمو متوازن، وليس مجرد الاهتمام بالسياحة فقط.
- تحديد المشاكل التي قد تعترض تنمية الصناعة السياحية، ثم وضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ معين.
- دراسة السوق السياحي المحلية من أجل معرفة نوعية السياح الوافدين، وما هي تفضيلاتهم للسعي إلى تأمينها قدر الإمكان.

- توفير شبكة من الفنادق المناسبة لكل شكل من أشكال الدخل، ولكل نماذج الرغبات، بخاصة المناسبة منها لذوي الدخل المحددة؛ فحركة السياحة لم تعد مقتصرة على الأغنياء^(١).

نخلص إلى القول مما تقدم: إن التنمية السياحية يجب أن تهدف إلى تحقيق زيادة متوازنة ومستمرة في الموارد السياحية^(٢)، إضافة إلى ترشيد وتعميق درجة الإنتاجية في قطاع السياحة، وزيادة مستوى التثقيف والوعي بأهمية التنمية السياحية لجذب السياح، وبالتالي فهي تتطلب تنسيق السياسات المختلفة داخل البلد نظرًا لارتباط السياحة مع مختلف تلك الأنشطة الأخرى؛ مثل: النقل، والجمارك، والتجارة، والخدمات بصفة عامة.

المطلب الثالث: السياحة الثقافية وعلاقتها بالتخطيط:

تمثل السياحة الثقافية أحد أهم وسائل التواصل العالمي، ولذلك يجب أن تُصبح أداة للتنمية المستدامة، مع الخضوع في نفس الوقت للقيم الأساسية؛ مثل: التعليم، واحترام تنوع وتميز مشاريعنا، وحماية تراثنا؛ فالقيم الإنسانية المشتركة تتفق حيالها المجتمعات البشرية على اختلاف انتماءاتها الدينية والفكرية والقومية منذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض - كان ولا يزال - الإيمان بها وتطبيقها يُمثّل مستوى رُقي هذا المجتمع أو ذاك^(٣).

فالتنمية المستدامة تمثل عاملاً من عوامل النمو الاقتصادي. ورغم توفيرها للثروة ومواطن الشغل إلا أن ذلك يتم من أجل الحفاظ على الطابع الإنساني للسياحة الثقافية، حتى يحمل الزوار معهم بعض الذكريات والمعارف والخبرات الجديدة، وأيضًا بعض الصداقات؛ لهذا فمن الضروري حماية تراثنا المادي وغير المادي من خلال الالتزام بأخلاقيات عامة تركز على التعبير عن روح بلادنا وجمالها.

(١) هرمز، نور الدين، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مرجع سابق، ص ٢٠.

(٢) غنيم، محمد عثمان، التخطيط السياحي والتنمية، مرجع سابق، ص ٤٥ - ٢٤٦.

(٣) زيدان، أشرف محمد، واقع القيم الإنسانية ومستقبلها وفق حقائق القرآن الكريم، مجلة علمية محكمة نصف سنوية، تصدر عن مركز البحوث والدراسات الإسلامية (مبدأ)، العدد ٢٨ / ٣، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، ص ٣٢٢.

كما أن المحتوى الثقافي الموجه للسياح لا يمكن أن تكون الغاية منه إلا غاية إنمائية للقطاع السياحي وتحقيقاً للتنمية الشاملة للبلاد، ولتحقيق ذلك لا بد أن تتوفر مجموعة من الأطر التي يمكن من خلالها تقديم النشاطات الثقافية المختلفة التي تساعد على تشجيع التخطيط للسياحة الثقافية، والتي من بينها^(١):

١- استحداث المناسبات الثقافية المختلفة، وذلك بجذب السياح والزوار من مختلف الأقطار والأجناس، وتقديم تسهيلات السفر والإقامة لهم، وتعريفهم بموروثنا الثقافي الاجتماعي، وكذلك إمكانية إقامة النشاطات الرياضية المختلفة؛ مثل: رالي السيارات والدراجات النارية، والمهاري، وغيرها.

٢- من أهم الحوافز التي تدفع السائح إلى زيارة منطقة معينة والبقاء فيها لفترة زمنية محددة: تواجد الفرق المسرحية والكشفية والموسيقية، وكذلك الأندية والمراكز الثقافية، إضافة إلى المعارض والمؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية.

وربما التوتر الأممي الحالي الذي تمر به البلاد اليوم قد يُنفر السياح من زيارتها، لكن علينا أن نتذكر أن كثيراً من بؤر التوتر في العالم تحوّلت بعد خروجها من مشاكلها إلى وجهات سياحية هامة؛ مثل كرواتيا وفيتنام، كذلك ليبيا يمكن لها أن تلعب نفس الدور، فالتغطية الإعلامية خلال أحداث الثورة عرّفت العالم بمختلف مناطقها بالصور، وخلقت اهتماماً عالمياً حولها.

(١) زهران، هناء حامد، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، مرجع سابق، ص ١٤٤.

المبحث الثاني

واقع السياحة في ليبيا، وأبرز مقوماتها

تعمل السياحة على تحقيق انتشار الثقافات والحوار، وإحلال السلام والصدقات بين الشعوب، وحماية البيئات المختلفة، وتجميل المدن، وزيادة اقتصاد الدول، ورفع من شأنها، ولكن من الصعب أن تقام سياحة جزئية في مكان معين، ولا يمكن فصل السياحة الخارجية عن الداخلية؛ فالمشروع السياحي للدولة مشروع متكامل وشبكة ينبغي أن تكون فعالة. هناك اتفاق عام لدى أوساط المتخصصين في شؤون السياحة العالمية، علاوة على ما يلمسه الأفراد (السياح والزائرون) الذين وفدوا إلى ليبيا خلال السنوات القلائل المنصرمة- على أن البلد يزخر بالعديد من المقومات وأسباب إقامة قطاع سياحي نشط، غير أنه بحاجة إلى الكثير من الجهود والدعم؛ لجعله رافداً حيويًا لتنمية الاقتصاد الوطني. ومن منظور خاص فإنه لا بد من أن نستفيد من كافة مواردنا الإقليمية المتاحة، وأن نستفيد منها في تعزيز الثقة لدى السائح بأن ليبيا بلد سياحي زاخر بالعديد من الموارد السياحية التي من شأنها أن تُحدد كوجهة سياحية علمية مهمة. وهي في ذات الوقت عامل يساعد في المحافظة على هوية المجتمع الليبي من حيث العادات والتقاليد والقيم الدينية الأخلاقية.

المطلب الأول: مقومات الجذب السياحي في ليبيا:

من أبرز المقومات السياحية في الدولة الليبية- والتي لا بد من أن نوجه اهتمامنا إلى دراستها والبحث فيها، ومن ثم وضع خطة شاملة لتنمية وتطوير هذه الصناعة مستقبلاً:

أولاً: المقومات الجغرافية (الطبيعية):

من حيث الموقع فإن ليبيا تتوسط ساحل البحر المتوسط الجنوبي، وهي تقع في شمال قارة أفريقيا، وتنحصر بين دائرتي عرض ٣٣° و ١٨,٤٥° شمالاً، وخطي طول ٩° و ٢٥° شرقاً. ويحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب تشاد والنيجر، ومن الشرق مصر والسودان، ومن الغرب تونس والجزائر، وتقدر مساحتها حوالي ١,٧٥٠,٠٠٠ مليون كيلو مترًا مربعًا^(١)، منها ٤٦٠٠ كيلو مترًا حدود برية، أما الباقي وقدره ١٩٠٠ كيلو مترًا فهو طول الشريط الساحل الممتد بين بئر الرملة شرقًا ورأس أجدير غربًا^(٢). وهو مما يعزز من موقعها الجغرافي بوصفها مركزًا يربط بين الكثير من خطوط النقل البرية والبحرية والجوية المهمة في العالم، بالإضافة إلى كونها مركزًا مهمًا للحضارات القديمة، حيث كانت ليبيا تربط بين المناطق التجارية في أوروبا ووسط أفريقيا، وموقعها الفريد بين مجموعة الأقطار المطلة على البحر المتوسط، والتي تعتبر من أكثر مناطق العالم جذبًا للسياحة حتى يومنا هذا. أما بالنسبة للمناخ السائد في ليبيا فإنه يتسم باعتدال ملحوظ طوال السنة، وبجو ربيعي دائم، فعلي الشريط الساحلي يعم مناخ البحر المتوسط، وفي الجنوب: المناخ الصحراوي، والأمطار موسمية، لكنها متذبذبة تتركز على سواحل ومرتفعات طرابلس والجبل الأخضر، أما في الجنوب فيقل منسوبها. ومن حيث السكان فإن ليبيا تتميز بقلّة سكانها مقارنة باتساع مساحتها، حيث بلغ عدد سكانها حوالي ٥,٢٩٨,١٥٢ مليون نسمة حسب تعداد عام

(١) المهدي، محمد المبروك، جغرافية ليبيا البشرية، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ١٩٩٠م، ص ٩.

(٢) بولقمة، الهادي مصطفى، القزيري، سعد خليل، الجماهيرية؛ دراسة في الجغرافيا، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، ص ١٧.

٢٠٠٦ ف^(١)، ويتوزع هذا العدد إلى ذكور وإناث على نحو متقارب إلى حدٍ ما، إذ تستحوذ نسبة الأعمار (١٥ سنة فما فوق) حوالي ٤٠%^(٢)، وهي نسبة لا يستهان بها من حيث إمكانية توظيفها في مجال السياحة، وليبيا غنية جدًا بالتراث الإنساني.

الأماكن السياحية في ليبيا:

توجد بليبيا عدة أماكن سياحية يرحبها السائح ومنها:

- **السياحة البحرية:** يمتد الساحل الليبي على طول شمال البلاد مطل على البحر المتوسط، ويعتبر من أجمل الشواطئ في العالم.

- **السياحة الصحراوية:** بما أن الصحراء الكبرى تُغطي معظم ليبيا مما جعلها من أحد أفضل الدول السياحية الصحراوية، حيث يمكن زيارة العديد من الجبال؛ مثل: جبل أكاكوس، وجبل نفوسة بالصحراء الكبرى، كما يمكن للسائح مشاهدة الغرائب؛ مثل: البحيرات؛ كبحيرة قبرعون، وواو الناموس.

- **السياحة الأثرية:** لليبيا تاريخ قديم قَدَم العصور ما قبل الميلاد، سجل ذلك عن طريق الآثار الموجودة بها؛ كالأثار الإغريقية والرومانية الموجودة على طول الساحل الممتد من رأس أجدير غربًا حتى منطقة السلوم شرقًا، ومن أهمها: آثار صبراتة ولبدة وطميمثة وتوكره. إن هذه المقومات يمكن أن تساعد على النهوض بنشاط سياحي للبلاد، وتوسيع دائرة الاستثمار في هذا القطاع الذي سوف يحقق نموًا اقتصاديًا كبيرًا، ويخفف العبء من الاعتماد على النفط كمصدر أساس للدخل القومي، وحسب رأي (روبنسون) في حديثه عن السياحة والساحل البريطاني: هناك ثلاث مقومات رئيسية، وهي^(٣):

١- البحر بما له من خاصية ساحرة.

٢- المناظر الطبيعية الساحلية بتنوعها اللا محدود.

(١) الهيئة العامة للمعلومات، الكتاب الإحصائي للسكان في ليبيا، ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.

(٢) المخطط العام لتنمية السياحة في ليبيا، ١٩٩٩-٢٠١٨ م، المركز الوطني للأرصاد الجوية، بيانات غير منشورة.

(٣) القريري، سعد، السياحة في ليبيا، مرجع سابق، ص ٢٨.

٣- التسهيلات المتوفرة للنشاط الترويجي والرياضة المائية.

والمتجول في ليبيا سوف يجد فيها كل مقومات السياحة التي رآها (روبسون)؛ حيث المناخ المعتدل والهواء النظيف، والشواطئ الجميلة، والسكان الذين يتركزون أغلبهم في المنطقة الساحلية يتوزعون بين مدينتي طرابلس وبنغازي؛ لهذا يجب السعي إلى تطوير والاهتمام بالبنية التحتية في المدينتين، وجعلهما بؤرة سياحية لتوجه السياح من مختلف أقطار العالم.

ثانيًا: المقومات الحضارية:

امتزجت الثقافات وتعانقت الديانات على أرض ليبيا منذ القدم، ولا تزال تلك الآثار قائمة حتى وقتنا هذا تستهوي السياح ودارسي التاريخ والأديان، وقد تعددت تلك الآثار ما قبل التاريخ متمثلة بالآثار الإغريقية والرومانية والمسيحية والإسلامية. أمَّا الحضارة الحديثة فإن ليبيا عانت فيما قبل ثورة فبراير ٢٠١١م من إهمال واضح بهذا المجال؛ حيث لا بد من العمل الدءوب من أجل دفع عجلة التنمية قُدماً وبخطوات راسخة للدخول في القرن القادم، والسعي في ازدهار ليبيا؛ بتحسين الوعي السياحي وتعزيزه لدى المواطن الليبي، والرقي بهذا الجانب بوضع خطة سياحية تنموية مستدامة وشاملة لكل المرافق الحيوية في البلاد.

المطلب الثاني: مراحل إعداد الخطة السياحية^(١):

لا بد من الدراسة والنظر في إعداد خطة سياحية ثقافية شاملة باتباع خطوات متسلسلة كالتالي:

- مرحلة تجميع المعلومات الكافية عن مختلف الأنشطة والموارد السياحية في البلاد.
- تحديد أهداف التخطيط السياحي مبدئيًا، ومن ثمَّ العمل على تطويرها.
- جمع المعلومات، وإجراء المسوحات، وتقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية.
- تحليل البيانات، ومراجعة الأهداف.
- تنفيذ الخطة بتوصياتها، ووضع البدائل الممكنة للاستعانة بها في حال صعوبة تحقيق ما تم الوصول إليه في الخطوات السابقة.
- تقييم ومتابعة الخطة السياحية، وتعديلها وفق التغذية الراجعة إذا تطلب الأمر ذلك.

والجدير بالذكر أن المسوحات وجمع البيانات وتحليلها تشكل المدخلات الأساسية لخطط التنمية السياحية، وتحتاج هذه المرحلة إلى دقة وتنظيم كبيرين، وأهم الجوانب التي يمكن جمع المعلومات عنها: عناصر الجذب السياحي - المرافق السياحية - وسائل النقل.

(١) جامعة الدول العربية، النشرة الإحصائية للسياحة في دول الوطن العربي، العدد السادس، ٢٠٠٧م.

المطلب الثالث: مشاكل ومعوقات التخطيط السياحي في ليبيا:

لعل سوء الإدارة وغياب الكفاءات المهنية المتخصصة والمؤهلة هو ما أضعف التخطيط السياحي في ليبيا، إضافة إلى عدم إدراك المسؤولين بالمنهجية العلمية المتعلقة بذلك؛ فالتخطيط السياحي يحتاج إلى قيادة رشيدة وسليمة؛ فمن مقومات القائد الفاعل وواجبات القيادة: القدرة على اتخاذ القرار، وإجادة استخدام الصلاحيات الوظيفية - امتلاك طاقة التأثير في الآخرين - تحويل الأهداف إلى إنجازات ملموسة - إجادة التعامل مع المتغيرات باستشراف المستقبل مع ضبط إدارة الأفراد والمجموعات وحفزهم المستمر على تقديم الأفضل - وضوح الغايات والمقاصد - التمرس على منهجية العمل الجماعي والنجاح المشترك وإجادة فهم الذات وعرض الأفكار على الآخرين^(١)، وعلى الرغم من القيام بعدد من الدراسات والبحث في تطوير القطاع السياحي على مر السنوات الماضية حيث لم تنفذ الأهداف الحقيقية للتنمية السياحية، كما أغفلت التوصيات الخاصة بتلك الدراسات والأبحاث، فإن ليبيا مازالت قيد الانتظار كي تحقق التنمية السياحية والثقافية الرشيدة في هذا المجال.

كما تعاني السياحة في ليبيا من مفارقة واضحة مؤداها: أنه بالرغم من تعدد مقومات الجذب السياحي في البلد، وبأن ليبيا هي عضو مؤسس في منظمة السياحة العالمية (WTO) منذ عام ١٩٧٥ ف، فإن السياحة ما تزال غائبة عن خارطة السياحة الدولية^(٢). إن تلك المشاكل التي يعاني منها القطاع السياحي في ليبيا ترجع في مجملها إلى اختلالات هيكلية خطيرة داخل الدولة، نستطيع أن نحصرها فيما يلي:

١ - قلة المؤسسات الاجتماعية والثقافية المختلفة في ليبيا من نوادٍ وجمعيات وغيرها.

(١) ينظر: زيدان، أشرف محمد، فخر الأدب عبد القادر، محمد كامل عبد المجيد، إضاءات قرآنية حول مفهوم الشباب القائد وأثره في الدعوة: دراسة موضوعية، مجلة الأستاذ، مجلة فصلية متخصصة محكمة، تصدرها كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العدد ١٩٨، ١٤٣٣هـ - ٢٠١١م، ص ١٤٠، ١٤١.

(٢) بولقمة، الهادي مصطفى، القزيري، سعد، الساحل الليبي، مركز البحوث والاستشارات، جامعة بنغازي، دار الكتب الوطنية، ١٩٧٩م، ص ٣٨٠ - ٣٩٠.

- ٢- تدني مستويات الأجور، وقلة الإنفاق العام على قطاع السياحة في ليبيا مقارنة بالقطاعات الأخرى بما فيها الخدمية، إضافة إلى قلة الاهتمام بالبنية التحتية المرتبطة بهذا النشاط.
- ٣- ضعف وسائل الإعلام والإرشاد بما فيها داخل الفنادق، حيث المقر الرئيسي للسياح.
- ٤- القيود المفروضة على صرف العملات الأجنبية بالداخل.
- ٥- التشريعات المرتبطة بإقامة الاستثمارات الأجنبية في الأنشطة السياحية المختلفة وإن حصلت بعض التغييرات في هذا الجانب.
- ٦- ضعف العلاقات السياحية بين أقطار المغرب العربي من جهة، وبينها وبين أقطار العالم السياحية من جهة أخرى.

الخلاصة:

لقد تم البحث في موضوع "دور التخطيط السياحي المنهج في نشر ثقافة التنمية السياحية بين السكان في ليبيا" عبر الاستعانة بما أمكن الوصول إليه من مصادر ومراجع وتقارير ونتائج لبعض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع؛ حيث تبين لنا من خلال ما تقدم: أن السياحة ظاهرة إنسانية ونشاط اقتصادي اجتماعي يمثل قوى فاعلة ومؤثرة في حياة المجتمعات، حيث إنها لا بد أن تحتل حيزًا لا يُستهان به في حياة الأفراد والدولة ككل على حد سواء، وهي مثل أي نشاط اقتصادي وإنساني آخر لها آثارها ونتائجها الإيجابية والسلبية؛ لذلك كانت الحاجة ماسة وملحة لتخطيط وتفعيل هذا القطاع من أجل ضمان تحقيق أقصى منفعة ممكنة منه.

ومن خلال ما تقدم عرضه تَوَصَّلَت الباحثة إلى جملة من التوصيات التي تُخدم أغراض البحث، والأمل كبير في مساهمتها الفاعلة للتخطيط السياحي التنموي المعد وفق دراسات علمية تخصصية، والذي يتطلب وقفة جادة من المسؤولين لا سيما بشئون السياحة، وكذلك المواطن بأي مكان ومدى رُقِيَّه في التعامل مع هذا القطاع.

ويمكن إنجاز كل من الاستنتاجات والتوصيات في النقاط التالية:

أولاً: أهم النتائج:

- ١ - للتخطيط السياحي الممنهج والمدروس وفق قواعد تتوافق والإمكانيات المتاحة في البلاد دور كبير في نشر ثقافة التنمية السياحية بتنشيط هذا الجانب في كافة المراكز والمواقع والهيئات السياحية.
- ٢ يتمتع الساحل الليبي بالعديد من الموارد السياحية على اختلاف أنواعها؛ سواء كانت الموارد طبيعية أو بشرية، والتي من الممكن استغلالها في تطوير وتنمية القطاع السياحي في البلاد.
- ٢ - تساهم المواقع الأثرية المنتشرة على طول المدن الساحلية في استقطاب السياح والزائرين إليها والراغبين في التعرف على ثقافة الشعب الليبي، وبالتالي يجب الاهتمام بها والسعي لحمايتها من التخريب والسرقة.
- ٣ - ضرورة الاهتمام بالعاملين في القطاع السياحي عبر تطوير مهاراتهم، والعمل على إيجاد الدورات التأهيلية للعمل على رفع كفاءة العاملين في هذا المجال.
- ٤ - يمكننا عبر الوضع المكاني للخدمات السياحية الأساسية في ليبيا، وبشكل عام نجد أن هناك مشاكل في خدمات الإيواء، لكنها تتباين بين مدينة وأخرى، ومن بينها:
 - قلة الوعي بالثقافة السياحية، وليس هناك التزام بالتبعية لقطاع السياحة.
 - ٥ - ضعف دور وسائل الإعلام والتعريف بالمعالم السياحية التي يتم زيارتها من قِبَل السياح الأجانب، واقتصارها على معلومات قليلة ومحددة.
 - ٦ - عدم وجود كوادر وطنية مدربة ومتخصصة في جميع المجالات السياحية، وعدم التركيز على البرامج والدورات التدريبية التي تهدف إلى إكساب العاملين الخبرة العلمية والعملية في كيفية نشر الوعي السياحي وتنميته لدى المواطنين في ليبيا بشكل عام.
 - ٧ - لا تتوفر إحصائيات دقيقة وشاملة عن الحركة السياحية الداخلية والدولية في ليبيا، وحجم الأنشطة السياحية الحالية والمتوقعة؛ مما يؤدي إلى صعوبة تخطيط السياسات

الملائمة لصناعة السياحة وتطويرها وتسويقها ومراقبتها.

ثانيًا: التوصيات:

١- تحقيق تنمية سياحية ثقافية ذات طابع راق لتعزيز الصورة الإيجابية لليبيا عبر تطوير المؤسسات المعنية بإدارة السياحة، وتخصيص الحكومة لميزانيات مالية من شأنها تحقيق هذا الغرض، وفي ذات الوقت إتاحة المجال للقطاع الخاص ليأخذ دوره في هذه البرامج عبر تشريعات وقوانين تجذب المستثمرين في هذا المجال.

٢- صياغة مخططات إستراتيجية محكمة للمساعدة على تحديد وصيانة الموارد السياحية والاستفادة منها بشكل مناسب في الوقت الحاضر، وكذلك في المستقبل.

٣- ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة، والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الأقل نموًا، والتي تمتلك المصادر والموارد السياحية.

٤- نشر الوعي السياحي بواسطة وسائل الاتصال المعروفة من أجهزة مرئية ومسموعة وصحف بهدف:

- توجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية خاصة الشواطئ بفصل الصيف في ليبيا.

٥- تنمية القدرات البشرية، وتطوير الكوادر المدربة والمجموعات المتخصصة في شئون إعداد واستثمار قواعد المعلومات الخاصة بقطاع السياحة، مع ضرورة الاهتمام بإعداد مرشدين سياحيين مؤهلين ثقافيًا ولغويًا، وإلمامهم الكامل بتاريخ الآثار، ودعم الدراسات والبحوث في هذا المجال، وتطبيق استنتاجاتها وتوصياتها.

٦- تشجيع الباحثين والدارسين للقيام بمزيد من الدراسات حول تطوير وتنمية السياحة في البلاد، والعمل على دراسة الأبعاد الثقافية والجمالية والاجتماعية لمشروعات التنمية السياحية في ليبيا.

٧- إعداد خطط تنمية تتماشى مع الواقع البيئي بالبلاد؛ لتحقيق تنمية سياحية ثقافية مستدامة.

المراجع والمصادر:

- ١- الشيراوي، عبد المنعم محمد، (٢٠٠٢م)، واقع وآفاق مستقبل السياحة في البحرين، بيروت، دار الكنوز الأدبية.
- ٢- الطائي، أحمد، (٢٠٠١م)، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق للنشر، الأردن، ٢٠٠١م.
- ٣- المهدي، محمد المبروك، (١٩٩٠م)، جغرافية ليبيا البشرية، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي.
- ٤- المشوخي، حمد سليمان، (٢٠٠٢م)، تقنيات ومناهج البحث العلمي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٥- القزيري، سعد خليل، (٢٠٠٢م)، السياحة في ليبيا (الإمكانيات والمعوقات)، أساريا للطباعة والنشر، بنغازي- ليبيا.
- ٦- الطيب، سعيد صفي الدين، (٢٠٠١م)، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، دراسة في الجغرافيا السياحية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- ٧- الظاهر، نعيم، وآخرون، (٢٠٠٢م)، مبادئ السياحة، عمان، دار المسيرة.
- ٨- الحصري، محمود حامد، (٢٤ يناير ٢٠١٤م)، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، بحث منشور في أرشيف المدونة الإلكترونية.
- ٩- بولقمة، الهادي مصطفى- القزيري، سعد خليل، (١٩٩٥م)، الجماهيرية؛ دراسة في الجغرافيا، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع.
- ١٠- بولقمة، الهادي مصطفى- القزيري، سعد، (١٩٧٩م)، الساحل الليبي، مركز البحوث والاستشارات، جامعة بنغازي، دار الكتب الوطنية.
- ١١- توفيق، ماهر عبد العزيز، (١٩٩٦م)، صناعة السياحة، دار وهران، عمان، الأردن.

- ١٢- زيدان، أشرف محمد، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)، **واقع القيم الإنسانية ومستقبلها وفق حقائق القرآن الكريم**، مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الإسلامية (مبدأ)، العدد ٢٨ / ٣، الجامعة العراقية.
- ١٣- زيدان، أشرف محمد- عبد القادر، فخر الأدب- عبد المجيد، محمد كامل، (١٤٣٣هـ - ٢٠١١م)، **إضاءات قرآنية حول مفهوم الشباب القائد وأثره في الدعوة: دراسة موضوعية**، مجلة الأستاذ، مجلة فصلية متخصصة محكمة، تصدرها كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العدد ١٩٨.
- ١٠- بن عمور، خالد محمد، (٢٠١٦م)، **التنمية السياحية التراثية المستدامة بمنطقة الجبل الأخضر - دراسة تقييمية لحالة استدامة التراث في منطقة شحات**، مشاركة بحثية في المؤتمر العلمي الرابع للبيئة والتنمية المستدامة بالمناطق الجافة وشبه الجافة، (ICESD)، المجلد الرابع، إجدابيا- ليبيا.
- ١١- حنون، مرام محمد حسن، (٢٠١٥م)، **السياحة البيئية في محافظة أريحا: الوضع الراهن وإستراتيجيات الاستدامة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- ١٢- دويدي، رجاء وحيد، (٢٠٠٠م)، **البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارسته العلمية)**، ط ١، دار الفكر المعاصر، بيروت.
- ١٣- دعبس، يسري (٢٠٠٢م)، **العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة والدول النامية**، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر.
- ١٤- زهران، هناء حامد، (٢٠٠٤م)، **الثقافة السياحية وبرامج تنميتها**، الناشر عالم الكتب، دمياط.
- ١٥- ساسي، تيسير علي، (٢٠٠٥م)، **دور الموارد البشرية في تنمية قطاع السياحة في ليبيا**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس- ليبيا.

- ١٦- شرف، عبد العزيز طريح، (٢٠٠٨م)، جغرافية ليبيا، مركز الأسكندرية.
- ١٧- عبد الجليل، عبد الباسط علي، (٦ / ٩ / ٢٠٠٨م)، الوعي السياحي في ليبيا وأثره على التنمية السياحية، مقالة صحفية يومية.
- ١٨- عبد القادر، مصطفى، (٢٠٠٣م)، دور الإعلان في التسويق السياحي، الحواسب الجامعية للندوات، ط١، بيروت.
- ١٩- عبيدات، محمد، وآخرون، (١٩٩٩م)، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار أوائل النشر، عمان، ط٢.
- ٢٠- غرايبة، خليفة مصطفى، (٢٠١٢هـ - ١٤٣٣م)، السياحة البيئية "مع التركيز على الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص"، الأردن، دار ناشري للنشر الإلكتروني.
- ٢١- غنيم، عثمان- بنيتاء سعد، (٢٠٠٣م)، التخطيط السياحي (في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل)، دار الصفاء، عمان.
- ٢٢- قطامين، عادل خليل، (٢٠٠٧م)، واقع السياحة في محافظة الطفيلة، جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٢٢- قسيمة، كباشي حسين، (يوليو - ٢٠١٠م)، التخطيط السياحي وأثره في مناطق ومواقع التراث الأثري، مجلة شندي، العدد التاسع، جامعة شندي، السودان.
- ٢٣- قصودة، محمد عبد الله، (٢٠٠٤م)، مقومات البيئة السياحية وأفضلية المكان لمدن "صبراتة- يفرن- غدامس"، رسالة دكتوراه مقدمة من جامعة الزاوية.
- ٢٤- كافي، حسين، (١٩٨٧م)، رؤية عصرية للتنمية السياحية، النهضة المصرية، القاهرة.
- ٢٥- كافي، مصطفى يوسف، (٢٠٠٦)، صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات، نينار للنشر والتوزيع.

٢٦- هرمز، نور الدين، (٢٠٠٦م)، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٨)، العدد (٣).

٢٧- الهيئة العامة للمعلومات، (٢٠٠٧-٢٠٠٨م)، الكتاب الإحصائي للسكان في ليبيا.

٢٨- المخطط العام لتنمية السياحة في ليبيا، (٢٠١٨-١٩٩٩م)، المركز الوطني للأرصاد الجوية، بيانات غير منشورة.

٢٩- جامعة الدول العربية، (٢٠٠٧م)، النشرة الإحصائية للسياحة في الوطن العربي، العدد السادس.

٣٠- شبكة المعلومات الدولية / الإنترنت / مواقع متفرقة عن التخطيط السياحي

والواقع السياحي في ليبيا والعالم العربي ٢٠١٣-٢٠١٤م. <http://geo-libya.yoo7.com/t13-topic>

٣١- دليل ليبيا- الدليل الليبي، المعالم السياحية الأثرية في ليبيا، Libyan td، ٥

أبريل ٢٠١٢م، <http://dirlibya.blogspot.my/2012/04/blog-post.html>

31- Bahaman, Omar, "2006", Tourism planning for sustainable development for coastal Areas the case of Saudi Arabia, Journal of the Gulf and Arabian Peninsula studies, Vol.11.

14 32 - <http://drelhosary.blogspot.my/2014/01/blog-post.htm>.